من غير عاهة وقبح كنى به عن البرص كما كنى بالسوءة عن العورة لأن الطباع
تعافه وتنفر عنه آية أخرى معجزة ثانية وهي حال من ضمير تخرج
كبيضاء او من ضميرها او مفعول باضمار خذ او دونك لنريك من آياتنا
الكبرى متعلق بهذا المضمر او بما دل عليه آية او القصة اي دللنا
بها او فعلنا ذلك لنريك والكبرى صفة آياتنا او مفعول نريك ومن
آياتنا حال منها اذهب الى فرعون بهاتين الآيتين وادعه الى العبادة
إنه طغى عصى وتكبر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري لما
امره الله بخطب عظيم وامر جسيم ساله ان يشرح صدره ويفتح قلبه
لتحمل اعبائه والصبر على مشاقه والتلقي لما ينزل عليه ويسهل الامر
عليه باحداث الاسباب ورفع الموانع وفائدة لي ابهام المشروح والميسر
اولا ثم رفعه بذكر الصدر والامر تاكيدا ومبالغة واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي فانما يحسن التبليغ من البليغ وكان في لسانه
رتة من جمرة ادخلها فاه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته
ونتفها فغضب وامر بقتله فقالت آسية انه صبي لا يفرق بين الجمرة
والياقوت فاحضرا بين يديه فاخذ الجمرة ووضعها في فيه ولعل
تبيض يده كان لذلك وقيل احترقت يده واجتهد فرعون في علاجها
فلم تبرأ ثم لما دعاه قال الى اي رب تدعوني قال الى الذي ابرأ يدي وقد
عجزت عنه واختلف في زوال العقدة بكمالها فمن قال به تمسك بقوله
تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى ومن لم يقل به احتج بقوله تعالى هو افصح

مني لسانا وقوله تعالى ولا يكاد يبين واجاب عن الاول بانه لم يسأل حل عقدة
لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الافهام ولذلك نكرها وجعل يفقهوا جواب
الامر ومن لساني يحتمل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل
اي عقدة لسانية واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي يعينني على
ما كلفتني به واشتقاق الوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن اميره او من
الوزر وهو الملجأ لان الامير يعتصم برايه ويلجأ اليه في اموره ومنه
الموازرة وقيل اصله ازير من الازر بمعنى القوة فعيل بمعنى مفاعل كالعشير
والجليس قلبت همزته واوا كقلبها في موازر ومفعولا اجعل وزيرا وهرون
قدم ثانيهما للعناية به ولي صلة او حال او لي ووزيرا وهرون عطف بيان
للوزير او وزيرا ومن اهلي ولي تبيين كقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد واخي
على الوجوه بدل من هرون ومبتدأ خبره اشدد به ازري واشركه
في امري على لفظ الامر وقراهما ابن عامر بلفظ الخبر على انهما جواب الامر
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا فان التعاون يهيج الرغبات ويؤدي
الى تكاثر الخير وتزايده انك كنت بنا بصيرا عالما باحوالنا وان التعاون
مما يصلحنا وان هرون نعم المعين لي فيما امرتني به قال قد اوتيت
سؤلك يا موسى اي مسؤولك فعل بمعنى مفعول كالخبز والاكل بمعنى المخبوز
والمأكول ولقد مننا عليك مرة اخرى انعمنا عليك في وقت اخر
اذ اوحينا الى امك بالهام او في منام او على لسان نبي في وقتها او ملك لا على
وجه النبوة كما اوحينا الى مريم ما يوحى ما لا يعلم الا بالوحي او مما ينبغي ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1